الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/09/03م
تاريخ القبول: 2023/11/18م

قياس الثروة المعجمية لدى شعراء الرسول الثلاثة (حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد اللّه بن رواحة) ومقارنتها: دراسة أسلوبية إحصائية

أسماء أحمد علي الخطيب *
438204380@student.ksu.edu.sa

د. راشد بن مبارك الرشود *
Rrushood@ksu.edu.sa

ملخص:

يهدف البحث إلى قياس ومقارنة الثروة المعجمية لدى شعراء الرسول-ﷺ- الثلاثة (حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة -رضي الله عنهم-)، كل على حدة. بالاعتماد على أداة أسلوبية إحصائية، وهي مقياس يول، وذلك بتطبيق هذا المقياس على ثابت النسبة من شعر كل شاعر منهم على حِدة. الذي حُدِّدَ بالاعتماد على ما ذكره المحققون في التخريج وفي منهج الجمع والتحقيق لديهم. وقد بدأ البحث بمقدمة ثم تمهيد، فثلاثة مباحث، تضمنت تطبيق المقياس على ثابت النسبة من شعر كل شاعر على حدة، وخُتم البحث بمناقشة النتائج. وهي: أن ابن رواحة هو الأكثر ثراء معجميا مقارنة بصاحبيه، ويلي ابن رواحة حسان ثم كعب الذي يُعد الأقل ثراء بينهم. وأن النتيجة التي يطمئن إليها البحث بشكل أكبر من حيث حجم العينة (طولا وقِصرا)؛ هي: أن الشاعر حسّان بن ثابت يُعد متقدمًا على زميله كعب بن مالك من حيث الثروة المعجمية، ولكن لا يوجد بون شاسع بينهما. وقد بدا للباحثة أنه كلما اتسعت العينة، زادت معها التكرارات لبعض الوحدات المعجمية، وبالمقابل تظهر جملة من الوحدات المعجمية المتفردة (غير المتكررة).

الكلمات المفتاحية: الثروة المعجمية، البصمة الأسلوبية، مقياس يول، ثابت النسبة، الاسم العام.

---

* طالب دكتوراه في الأدب والنقد القديم - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية. ومُدَرِّسة في قسم اللغة العربية - كلية الآداب واللغات - جامعة سيئون - الجمهورية اليمنية.

* أستاذ الأدب والنقد القديم - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الخطيب، أسماء أحمد علي، والرشود، راشد بن مبارك. (2023). قياس الثروة المعجمية لدى شعراء الرسول الثلاثة (حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة) ومقارنتها: دراسة أسلوبية إحصائية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(4): 215-243.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

OPEN ACCESS
Received: 30 -09 -2023
Accepted: 18- 11-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Measuring and Comparing the Lexical Wealth of the Three Prophet's Poets (Ḥassān Ibn Thābit, Ka'b Ibn Mālik, Abdullāh Ibn Rawāḥah)

A Statistical Stylistic Study

Asma Ahmed Ali Al-khateeb[*] **Dr. Rashed Bin Mubarak Alrushood**[**]

438204380@student.ksu.edu.sa Rrushood@ksu.edu.sa

Abstract

The research aims to measure and compare the lexical wealth of the three poets of the prophet (Ḥassān Ibn Thābit, Ka'b Ibn Mālik, Abdullāh Ibn Rawāḥah), each separately. The Yule scale was applied to the constant ratio of the poetry of each individual poet, which was determined based on what the investigators mentioned in the investigation and in their method of collection and verification. The research began with an introduction, followed by a preface, and three sections, which included applying the scale to the constant ratio of each poet's poetry separately, and the research concluded with a discussion of the results. They are: Ibn Rawāḥah is the richest lexically speaking compared to his two companions, followed by Ḥassān and then Ka'b, who is considered the least lexically wealthy among them. It seemed to the researcher that as the sample expanded, the repetitions of some lexical units increased, and in return, a number of unique (non-repeated) lexical units appeared.

Keywords: Lexical Wealth, Stylistic Imprint, Yule Scale, Constant Ratio, Common Noun.

[*] Ph.D Student of Ancient Literature and Criticism, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia. A Teacher in the Arabic Language Department at the Faculty of Arts and Languages, Seiyun University, Republic of Yemen.

[**] Professor of Ancient Literature and Criticism, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-khateeb, Asma Ahmed Ali, Alrushood. (2023). Measuring and Comparing the Lexical Wealth of the Three Prophet's Poets (Ḥassān Ibn Thābit, Ka'b Ibn Mālik, Abdullāh Ibn Rawāḥah) A Statistical Stylistic Study, *Arts for Linguistics & Literary Studies, 5*, (4): 215 -243.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

لاحظ جورج أودني يول أن بعض المنشئين يميلون إلى تكرار عدد من المفردات في كتاباتهم، بينما يميل آخرون لتجنبها وتكرار مفردات أخرى وهكذا (G.Udny, 1944, p 2- 3). وعليه فقد اجتهد يول في عمل جملة من الإجراءات الإحصائية التي ترصد التوزيعات التكرارية للمفردات لدى كاتب معين بما يمثل بصمة أسلوبية تميّز أسلوب الشاعر عن غيره، وتوضح مدى الثراء أو الفقر المعجمي لدى الكاتب أو الشاعر. وذلك عن طريق مقياس وضعه، يتمثل في معادلة حسابية إحصائية تسمى معادلة يول أو خاصية يول، نسبة إلى جورج أودني يول (G.Udny Yule)، وهو منشئ هذا المقياس الإحصائي في كتابه:

G.Udny Yule- The Statistical Study of Literary Vocabulary Cambridge University Press- 1944.

حيث شرح في هذا الكتاب المقياس الذي توصل إليه وأسماه "الخاصية" (K characteristic). ويُجرى هذا القياس على ما ثَبُتت نسبته من كتابات المؤلف أو الشاعر له، أمّا ما كان مضطرب النسبة من كتاباته فلا يُجرى عليه القياس؛ لأنه لن يُعبر عن بصمة أسلوبية حقيقية للشاعر نفسه، بل ستتداخل البصمة مع بصماتٍ أخرى لكتّاب آخرين.

والجدير بالذكر أنه إذا قلّت تكرارات المفردات لدى كاتب ما؛ انخفض العدد الناتج عن هذا القياس، ودلّ ذلك على ثراء معجميّ لدى هذا الكاتب، وإذا زادت التكرارات، ارتفع ناتج القياس، ودلّ على فقر معجميّ لديه، وهكذا.

وفي هذا البحث سيُطبق المقياس على ثابت النسبة من شعر شعراء الرسول الثلاثة (حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة) كلٌّ على حدة، حتى تتمّ معرفة البصمة الأسلوبية لكل شاعر منهم، ومنه تتم أيضا معرفة الثراء أو الفقر المعجمي لدى كل واحد منهم. ومن ذلك يمكن عمل مقارنة بينهم من حيث هذه الثروة المعجمية.

وتنبثق إشكالية البحث من ملاحظة أن شعراء الرسول الثلاثة قد عاشوا في بيئة واحدة، وفي زمن واحد، وكتبوا في موضوع واحد وهو الدفاع عن الرسول -ﷺ- خاصة، وعن المسلمين عامة ضد هجمات المشركين والتصدي لهم، ولكن هل كانوا على مستوى واحد في الكتابة؟ وهل كانوا على درجة

واحدة من الثراء أو الفقر المعجمي؟ وهل يعتمدون نفس المفردات للتعبير عن الموضوع نفسه؟ أم أن لأحدهم من الوحدات المعجمية ما يُميّزه عن الآخرين؟

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه لم يسبق تناول هذا الموضوع –حسب اطلاع الباحثة- في ورقة علمية من قبل. إذ أُقيمت مقارنة بين ثلة من الشعراء الجاهليين من حيث الثروة المعجمية في دراسة للباحث المختار كريّم، ولكن لم تتم المقارنة بين شعراء الرسول الثلاثة من حيث هذه الثروة المعجمية.

كما أن هذه الدراسة هنا تتيح للقارئ التعرف على المفردات التي تتكرر عند كل شاعر من هؤلاء على وجه الخصوص، والمفردات التي يتفرد بها أحدهم دون الآخرين، بحيث يمكن الاستفادة من هذه المعرفة في أغراض أخرى غير المقارنة في الثروة، مثل التعرف على نَفَس الشاعر وبصمته الأسلوبية التي قد تعين الباحث في ترجيح نسبة بعض القصائد مضطربة النسبة بينهم أنفسهم، أو بينهم والآخرين.

ويهدف البحث إلى قياس الثروة المعجمية لدى شعراء الرسول الثلاثة، بما يُظهِر ثراءً أو فقرًا في المعجم اللغوي لكل واحد منهم؛ عن طريق تطبيق مقياس يول (الخاصية خ) على ثابت النسبة من شعر كل شاعر منهم على حِدة. كما يهدف البحث أيضا إلى المقارنة بينهم من حيث هذه الثروة.

وسيعتمد البحث لتحقيق هذه الأهداف على أداة أسلوبية إحصائية، وهي مقياس يول (الخاصية خ). وهو مقياس يُقلل من تدخل ذاتية الباحث في الحكم، ويُتوقع منه الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

وهناك بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، منها:

- دراسة الباحث **المختار كريّم**: (الأسلوب والإحصاء)، وهي أطروحة دكتوراه من منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة تونس، السلسلة 8، العدد 16، 2006م. إذ طبّق هذا المقياس –مقياس يول- على عينة من الشعر الجاهلي تكتسح معظمه _كما يقول كريّم- فقد شملت ثلة من الشعراء وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سُلمى، وعبيد بن الأبرص، والحارث بن حلّزة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة العبسي، والأعشى الكبير، وذلك لمقارنة الثروة المعجمية بينهم.

- دراسة الباحث **سعد مصلوح** (1982): "تحقيق نسبة النص إلى المؤلف، دراسة أسلوبية وإحصائية في الثابت والمنسوب من شعر شوقي"، نُشرت في مجلة النقد الأدبي (فصول)، المجلد الثالث، العدد الأول،1982م. وقد قام مصلوح بتطبيق مقياس يول على قصائد انتخبها من الثابت والمنسوب من شعر أحمد شوقي، ليتأكد من صحة ما نُسب لشوقي من عدمه؛ بتقديم نتائج مدعومة بالدليل الإحصائي، وقد توصّل مصلوح في دراسته إلى ترجيح نسبة بعض القصائد إلى شوقي ونفي النسبة عن بعضها الآخر. وقد اختار تطبيق المقياس بإحصاء الاسم العام الذي أشار إليه يول، كما سيأتي.
- دراسة الباحثة **إلهام المفتي**: "تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية، دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام"، المنشورة ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد46، العدد2، 2002م. حيث قامت بتطبيق مقياس يول الأسلوبي الإحصائي على الثابت والمنسوب من شعر أبي تمام، وتوصلت إلى تأكيد نسبة بعض القصائد إلى أبي تمام ونفي البعض الآخر عنه.

ويتبيّن من دراستي مصلوح والمفتي أنهما طبّقا مقياس يول الإحصائي على شعر شاعرين مختلفين ورد الاضطراب في نسبة بعض أشعارهم، وأراد الباحثان التأكد من نسبة هذا الشعر. أما كريّم فقد طبق المقياس لغرض المقارنة في الثروة المعجمية لجملة من شعراء العصر الجاهلي، ذلك أن المقياس يصلح للغرضين معا –مقارنة الثروة المعجمية لشعراء لهم البيئة نفسها والظروف نفسها والموضوع نفسه الذي يكتبون فيه، وكشف الاضطراب في نسبة بعض الأشعار-.

وموضوع البحث هنا سيُحاول تطبيق المقياس نفسه على شعر شعراء الرسول الثلاثة (حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم) لقياس الثروة المعجمية لديهم ومقارنتها. ولعل هذا يمثل إضافة معرفية لما سبق من دراسات في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى أن العمل الإحصائي المبذول لجمع العينة وتقسيمها وتنظيمها وجمع التكرارات؛ مجهود لا يُستهان به، وليس بالأمر البسيط، ولكن ما يظهر في البحث هو شيء يسير، وسيتم وضع نماذج منه في ملاحق البحث؛ حتى يطلع القارئ على العمل.

ومن **الصعوبات** التي واجهت الباحثة أثناء العمل الإحصائي وجمع العينة وتنظيمها باستخدام الأكسل، ما يلي:

- أن الترتيب الهجائي للكلمات في برنامج الإكسل يتأثر بوجود الهمزات والحركات على الأحرف، مما أدى إلى ضرورة حذفها حتى يسهل الفرز والترتيب.
- أن حذف الحركات أو الهمزات من الأحرف لتسهيل عملية الفرز بالترتيب الهجائي للكلمات؛ كان يُحدث بعض اللبس بين بعض الكلمات المتشابهة، مثل كلمة (حر) إذ بضم الحاء تكون (حُر) من الحرية، وبفتح الحاء (حَر) تكون من الحرارة. فاضطررتُ إلى وضع الحرف وعليه الحركة على يسار الكلمة، على هذا النحو:

حر حَ، وحر حُ وهكذا...

- بعض الكلمات كُتبت في جدول الإكسل مع بداية جمع العينة دون كتابة معناها، فحين جاءت مرحلة تجميع التكرارات؛ وجدتُ التشابه بين بعض الكلمات التي كانت على الشكل نفسه لكن بمعنى مختلف (أو بمعنى آخر: لها أكثر من معنى)، أو تُستعمل تارة بمعناها الحقيقي، وتارة بمعنى استعاري للكلمة، وهذا أدى إلى أن أُعيد النظر في القصائد مرة أخرى؛ للتأكد من المعنى المقصود للكلمة الواردة، مثل: (بِيض) التي ترد مرة بمعنى: (جمع أبيض: لون)، وقد ترد بمعنى: (السيوف)، وقد تأتي (أبيض) كصفة للرجل أو المرأة: بمعنى: نقي العِرض، وهكذا. وبذا وُضع معنى الكلمة المقصود أمامها، حتى يتم الإحصاء والجمع بشكل صحيح.

وقد قُسّم البحث وفقا للأهداف المرسومة له إلى:

مقدمة تضمنت توضيحا للموضوع وأهميته وإشكاليته التي انبثق منها، والأهداف المرجوة منه، كما تضمنت الدراسات السابقة للموضوع، ومنهجه، وخطته. تبع ذلك **تمهيد** تضمّن حدود الكلمة والاسم العام وحجم العينة، ثم **الجانب العملي** من البحث، الذي تمّ الحديث فيه عن تطبيق المقياس في ثلاث نقاط أساسية وهي:

1- تطبيق المقياس على ثابت النسبة من شعر حسان في ديوانه.
2- تطبيق المقياس على ثابت النسبة من شعر كعب بن مالك في ديوانه.
3- تطبيق المقياس على ثابت النسبة من شعر عبد الله بن رواحة في ديوانه.

وقد عُرف ثابت النسبة من شعر كل واحد من الشعراء الثلاثة عن طريق العودة للتخريج في ديوان كل واحد منهم، والتأكد من كل قصيدة أو مقطوعة –على حدة- بأنه لا يوجد من شكّك في

نسبتها، إضافة إلى الرجوع إلى منهج الجمع والتحقيق الذي يذكر فيه المحقق تفصيلا بهذا الخصوص.

وأثناء جمع ثابت النسبة من شعر كعب على وجه الخصوص؛ يذكر المحقق في تخريج بعض القصائد أو المقطوعات أنها وردت في مصدر واحد، ولم يذكر أن ثمة من ينسبها لغير كعب، مما يرجح أنها ليست مضطربة النسبة، وقد تعاملتُ مع مثل هذه الحالة بالنظر في هذا المصدر الوحيد، فإذا كان من المصادر المتقدمة الموثوقة؛ أخذتُ هذه القصيدة أو المقطوعة وأضفتها إلى ثابت النسبة، وإذا كان المصدر من المصادر المتأخرة تركته.

تلا ذلك مناقشة النتائج، تليها الهوامش، ثم المصادر والمراجع.

تمهيد:

لقد مرّ فيما سبق أنه يمكن معرفة الثروة المعجمية لدى الشاعر من خلال تطبيق مقياس يول على ثابت النسبة من شعره، ويمكن مقارنته بغيره من الشعراء إذا كانت لهم البيئة نفسها والظروف نفسها والموضوع نفسه الذي يكتبون فيه. وذلك بتطبيق المقياس على ثابت النسبة من شعرهم، ومقارنة الناتج.

ويُقصد بالثروة المعجمية: "ما يتمثّله الفرد من معجم لغته، ويقتدر على استجلابه من مخزونه، واستعماله في إبانة" (كريّم، 2006، ص 566). وتتأثر هذه الثروة بعوامل، وهي: اللغة (الحقول الدلالية) والمقام والفرد ذاته، فتأثرها باللغة من حيث أن بعض الحقول الدلالية أكثر ثراء من حقول أخرى، ويأتي تأثرها بالمقام من حيث إنه يجبر المتكلم على اختيار ما يناسب ظروف المقام المكانية والزمانية وكل ما يختص به، أما تأثر الثروة المعجمية بالفرد؛ فمن حيث اختلاف الكفاءات الفردية في استنفار الطاقة اللغوية (كريّم، 2006، ص 566).

وإذا كانت الثروة المعجمية تتأثر بهذه العوامل فكيف تُقاس إحصائيا؟ وكيف يمكن المقارنة بين أصحابها؟

لا بد أولا من تحييد عاملي المقام والحقول الدلالية، ليتبقى عامل الفرد فتُقاس حصيلة ألفاظه من أعماله. وهذا ما ستحاول الدراسة القيام به، باختيار شعراء نشأوا في بيئة واحدة، ومحيط واحد، وظروف متشابهة، وكتبوا في حقل دلالي واحد، وهو الشعر السياسي، شعر الغزوات

والفتوح وما يتعلق بالدولة الإسلامية؛ وهم شعراء الرسول الثلاثة، فإن تمايزهم في الثروة المعجمية يعود إلى تمايز كفاءاتهم في استجلاب مفرداتهم من مخزونهم اللغوي، وبهذا يمكن حساب الثروة المعجمية لديهم من خلال هذه الدراسة، ومقارنة بعضهم بعضا.

ولمعرفة الثروة المعجمية عند هؤلاء الشعراء ومقارنة بعضهم ببعض في هذه الثروة؛ كان لا بد من تطبيق مقياس يول على ثابت النسبة من شعر كل واحد منهم على حِدة، ولكن على أي أساس يمكن الفصل بين ما هو ثابت النسبة وما هو مضطرب من شعر أحدهم؟

لقد تمكن البحث من الفصل بين ما هو ثابت النسبة وما هو مضطرب من الشعر بناء على ما أورده محققو دواوينهم من توضيح بهذا الخصوص أثناء جمعهم لمادة الديوان، إضافة إلى بعض اجتهادات الباحثة، بالنظر إلى ما جاء في مصادر التراث. ويحسن التنويه هنا إلى فكرة المقياس، التي بنى يول عليها خاصيته، كما يأتي:

فكرة المقياس:

يرى يول أن كل كاتب له صندوق كنز، مكون من طبقات، أعلاها الكلمات الأكثر تكرارا في الاستخدام اليومي، ثم تليها طبقة الكلمات الأقل تكرارا، ولكن لا تزال تستخدم بشكل متكرر إلى حد ما، وتليها طبقة من الكلمات أقل تكرارا وأكثر صعوبة في التذكر، وفي أسفل الصندوق مباشرة ستكون هناك طبقة مغبرّة من الكلمات التي نادرا ما تستخدم، ويصعب تذكرها، ومن ثم ستكون الكلمات الموجودة في الطبقات العليا كبيرة بالنسبة إلى الكلمات الموجودة في الطبقات السفلية، فهي صغيرة مجهريا، ولكنها ليست صفرا (G.Udny, 1944, p 70).

ومنه فإن يول يلاحظ -كما يُلاحظ الكثيرون- أن بعض المنشئين يميلون إلى استخدام مجموعة معينة من المفردات، يكثر تكرارها لديهم، بينما يميل آخرون إلى استخدام مجموعات أخرى - تختلف من منشِئ إلى آخر- تتكرر لديهم وقد يتجنب غيرهم استخدامها أو تكرارها، وينتج عن هذا اختلاف في التوزيع التكراري للمفردات، فهناك مفردات ترد في النص مرة واحدة، ومفردات ترد مرتين، وأخرى ثلاث مرات وهكذا (G.Udny, 1944, p 2, 3).

ومنه فإن التوزيع التكراري يختلف من نص إلى آخر، وهو بدوره سيوضح إيثار المؤلف واختياراته والتكرارات المميزة لأسلوبه؛ وبهذا فإن يول يفترض أن لكل منشئ بصمة أسلوبية وأسلوبا

خاصا، ويُعبر عن ذلك بقوله: "يجب أن نتذوق نص المؤلف بشكل رئيس ليس بالكلمات الاستثنائية؛ ولكن بكلمات العمل اليومية الشائعة التي يستخدمها المؤلف مرارًا وتكرارًا" (G.Udny, 1944, p 222).

وعلى مستوى الكلمة يذكر يول أن هذا المقياس يمكن قصره على الاسم العام فقط (Common Noun)، أو الأفعال فقط، أو النعوت (الصفات) فقط التي ترد في النص المراد فحصه (G.Udny, 1944, p 223)، فالباحث يختار ما يراه مناسبا لدراسته. وأشار يول إلى أن الأسماء والصفات والأفعال تمثل حوالي النصف فقط، وربما أكثر من النصف من جميع التكرارات التي قد ترد في العمل، والباقي يرجع إلى عناصر يرى أن يستثنيها من هذا القياس وهي (G.Udny, 1944, p 50):

1) الضمائر (الشخصية والملكية)
2) بعض الظروف
3) حروف الجر
4) حروف العطف
5) أسماء الأعلام
6) أل التعريف
7) الأسماء الموصولة
8) أسماء الاستفهام
9) بعض المدخلات أو الوصلات الموجودة في اللغة الإنجليزية (G.Udny, 1944, p 223). وأعتقد أنه يقصد الوصلات مثل: (ed, un, ly, er) وغيرها مما يُضاف إلى الكلمة الأساسية لغرض نحوي ودلالي.

ويشير يول بهذا الصدد -بحسب تعبيره- إلى أنه: لن يحلم أحد بتكديس أعماله، وتكدس طاولاته من خلال جدولة كل تكرار لـ a و the عند التعامل مع عمل باللغة الإنجليزية على سبيل المثال، أو كـ (أل التعريف) في اللغة العربية وكذلك الحال مع بعض الوصلات في لغات أخرى، مثل (qui, quae, quod, etc) في اللغة الفرنسية (G.Udny, 1944, p 50)، ونحوها. ويبدو لي أن هذا صحيح؛ إذ إن مثل هذه العناصر تتكرر في أعمال الجميع، فلن تشير إلى بصمة أسلوبية خاصة تحيل إلى مؤلف بعينه، وتميّزه عن غيره.

وبالنسبة لاختيار العينات فإن يول يرى أن كل عينة ينبغي ألا تقل عن (2000) كلمة فيقول: "لإجراء اختبار عملي فإني أفضل بناء أصغر عيناتي على حوالي ألفي تردد، وذلك لأعطي على أقل تقدير أساسا حقيقيا معقولا للخاصية" (G.Udny, 1944, p 58).

وقبل البدء بالحديث عن كيفية تطبيق المقياس على شعر الشعراء الثلاثة يحسن التنويه هنا إلى طريقة الباحث سعد مصلوح، والباحث المختار كريّم، والاستفادة مما جاء عندهما، وطرح بعض الملحوظات ومناقشتها؛ حتى يتبيّن ما ستقوم به الدراسة هنا.

حول حدود الكلمة:

يقوم هذا المقياس الأسلوبي الإحصائي على حساب الكلمة (الوحدة المعجمية) (لا على حساب المقطع أو الجملة أو غيرهم) ومدى تكرارها في نص معين. لكن ما هي حدود الكلمة في مجال الإحصاء المعجمي ذي المقاصد الأسلوبية؟

لقد حدّد كريّم مقاييس الكلمة التي تدخل في الإحصاء الأسلوبي المعجمي، حيث رأى أن كل فعل وكل اسم كلمة. وكل بنية دخلت في ميزان صرفي كلمة. أما ما تعلق بها من مكونات نحوية فهو من باب تهيئتها للمقال (كريّم، 2006، ص 257)، وقد استشهد كريم بما ذكره عبد القادر المهيري (المهيري، 1993، 9، 10؛ كريّم، 2006، ص 257، 258)، فيما يتعلق بحدود الكلمة التي تدخل الإحصاء المعجمي في اللغة العربية على وجه الخصوص:

- كل الأشكال اللسانية الدنيا الحاملة لمعنى إحالي كلمات. وعليه فإن الفعل المجرد؛ الجامد أو المتصرف كلمة واحدة. وكذلك الاسم سواء أكان جامدا أم متصرفا أم صفة؛ وسواء أكان مفردا أم جمعا جمع تكسير أو جمعا سالما؛ فهو كلمة.
- الأسماء والأفعال المزيدة مهما تصرفت فهي كلمة واحدة.
- الفعل المتعدي إلى مضمر واحد أو مضمرين اثنين كلمة واحدة، نحو: سأعطيكم وأعطيتكموها. وكذلك الاسم المعرّف، نحو: الدار، والاسم المضاف إلى المضمر، نحو: دياركم؛ كلها كلمات مفردة؛ لأن ماعدا الاسم والفعل إنما هي مكونات وعناصر نحوية.
- المركّب النحتي، نحو: عبشمي كلمة واحدة، وهو كذلك حتى لو اختزل جملة نحو: حوقلة وبسملة.
- الأسماء والحروف الموصولة لا تعد كلمات مستقلة في العربية؛ لاحتياجها للفعل بعدها.

- الأعلام المركّبة بالإضافة نحو: عبد الله، وعبد الرحمن كلمة واحدة.
- المركّب الإضافي إضافة لازمة مطلقا، نحو: ذو العلم ولدن الله ولدى الحرم كلمة واحدة؛ لعدم استقلال المضاف بوجه من الوجوه.
- الإضافة غير المتمادّة؛ أي تلك التي لا يتبيّن معناها من معنى مكوّني الإضافة ذاته، تمثل كلمة واحدة؛ لأن هذه الإضافة صارت مكونا معجميا يحتاج المتعلم إلى تعلّمه كما يتعلم أي مفردة جديدة، ومن أمثلة هذا النوع: "دم الغزال" وهو زهر أحمر اللون، و"أمّ دفر" وهي كنية للدنيا، و"أمّ أربع وأربعين" وهي دويبة سامة.

فمما سبق يمكن التفريق بين ما يُعد كلمة أو كلمتين في الإحصاء الأسلوبي المعجمي. وبعد معرفة هذه الحدود للكلمة، فما هي الكلمة التي ستُختار من بين بقية الكلمات في الإحصاء الخاص بهذه الدراسة؟ هل ستَختار الدراسة الاسم أو الفعل؟ وإذا اختارت الأسماء، فهل كل الأسماء داخلة في الإحصاء أم فئة معينة منها فقط؟

حول تحديد دقيق للاسم العام:

سيقوم الإحصاء الأسلوبي المعجمي في هذه الدراسة على اختيار نوع من الأسماء يُعرف في اللغة الإنجليزية بـ (Common Noun) (الاسم العام) فما المراد به؟ إن المراد بالاسم العام هو: "اسم يشير إلى أي فئة غير محددة من الكيانات بدلاً من كيان واحد محدد"[(1)].

إن هذا المفهوم في اللغة الإنجليزية يمكن نقل معناه إلى اللغة العربية، فهو اسم يشير إلى شيء غير محدد (عام)، فهو اسم كلي يشترك فيه غير واحد من الناس، فليس خاصا بشخص ولا مكان ولا قبيلة بعينها، مثل: جبل، بيت، عصفور، شجرة، قرية، وادي. وقد أشار يول أنه يمكن تطبيق مقياسه (الخاصية خ) بإحصاء هذا الاسم. وقد حاول الباحث سعد مصلوح تطبيق مقياس يول في كتابه السابق الذكر مع الدراسات السابقة: (في النص الأدبي، دراسة أسلوبية إحصائية)، بإحصاء الاسم العام الذي أشار إليه يول. والدراسة هنا أيضا ستقوم على ذلك.

(1) تمت محاولة ترجمة هذا المفهوم من الإنجليزية إلى العربية، لتطبيق هذا المقياس على نصوص باللغة العربية.
"common noun," The Oxford English Dictionary. 2nd ed. 1989. OED Online. Oxford University Press.
<https://www.oed.com/search/dictionary/?scope=Entries&q=common+noun>

ويحسن هنا وضع تحديد دقيق لمفهوم الاسم العام الذي تم تطبيق المقياس باستخدامه، بالاستفادة والمناقشة لفهم وتلخيص مصلوح لهذا المفهوم في اللغة العربية، حيث قام مصلوح بتحديد المادة المقيسة (الاسم العام)، حين يقول (مصلوح، 1411، ص 124- 125):

(1) استبعدتُ أعلام الأماكن والأشخاص.

(2) استبعدتُ الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

(3) استبعدتُ الصفات القياسية: كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، والصفة المشبهة.

(4) ما جاء على صيغة الوصف، واستعمل استعمال الأسماء أدخلته في الإحصاء "ومثاله: الشاعر والشهيد والخطيب...".

(5) تثنية الاسم أو جمعه لا تعد تكرارا للاسم المفرد، إلا إذا تعددت صيغ جموع التكسير، فإن تكرارات كل منها تحسب مستقلة عن الأخرى.

(6) تدخل في عداد الأسماء –بالإضافة إلى الاسم العام- المصادر وأسماء الزمان، والمكان، والآلة، والمرة، والهيئة، وأسماء الأعداد، والموازين، والمكاييل، والمقاييس، والجهات، والأوقات.

يشير مصلوح في البند (3) إلى أنه استبعد الصفات القياسية، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة واسم التفضيل والصفة المشبهة. وأرى أنه من الأفضل لو استثنى من هذه الصفات القياسية ما استعمل منها استعمال الأسماء، فهو يدخل في الاسم العام. ولعله كان يستدرك على هذا البند في البند (4)، لكن عليه ألا يترك البند (3) على إطلاقه.

وبالمقابل فإن الباحثة إلهام المفتي ذكرت هذا البند (3) نفسه المتعلق بالصفات القياسية، ولكن ضمن عنوان جانبي أسمته: (ما يدخل في مفهوم الاسم العام ويخضع للقياس)، بمعنى أنها: تُدخل الصفات القياسية كاسم الفاعل... ونحوه تحت الاسم العام، وكان الأحرى أن تستثني هي الأخرى من هذه الصفات القياسية ما جاء منها عامل عمل الفعل. وهي تذكر في البند الذي يليه في بحثها (تحت العنوان الجانبي نفسه)؛ "ما جاء على صيغة الوصف، واستعمل استعمال الأسماء مثل:

الحديد، والهندي، الوريد، البيض، الكافر..." (المفتي، 2002، ص 105)، وهذا يتضمن أن ما جاء على صيغة الوصف واستعمل استعمال الأفعال لا يدخل في القياس. فكان لا بد من الاستثناء -على ما يبدو- لئلا يكون الأمر على إطلاقه.

أما البند (5) فيبدو أن تثنية الاسم أو جمعه يُعد تكرارا للاسم المفرد، -وليس كما قال مصلوح ونهجتْ نهجه إلهام المفتي- (المفتي، 2002، ص 105)؛ أليست المفردة (الوحدة المعجمية) موجودة في ذهن الكاتب -أو الشاعر- على كل حال؟ فقط هو يستحضر ما يُلائم السياق، فتارة يورِد المفردة على صيغة الإفراد، وتارة يوردها جمعا أو مثناة، فلو ذكر الشاعر في شعره لفظة (سيف)، ثم ذكر في موضع آخر (سيوفا للجمع) أو (سيفان للمثنى) فكلها تكرار للفظة (سيف) المفردة، خاصة إذا كان الدارس يريد التركيز على قياس الثروة المعجمية لدى الشاعر؛ إذ لو كان الشاعر يريد التنوع لاستعمل وحدة معجمية أخرى مثل: (أبيض التي تستعار للسيف)، أو (المهنّد) وغيرها، لكنه يكرر نفس الوحدة المعجمية (جمعا أو تثنية). فالأَولى إذن –كما يبدو- أن يُقال: إن تثنية الاسم أو جمعه يُعد تكرارا للاسم المفرد، ولا يعد وحدات معجمية مستقلة.

أما الباحث المختار كريّم فقد جمع في عينته بين الاسم العام والأفعال، واستثنى فقط الوحدات النحوية: الحروف والنواسخ والظروف الجامدة، كما يقول (كريّم، 2006، ص 9).

وعلى كل حال فيبدو لي أن فهم مصلوح للاسم العام في العربية كان موفقا، سوى بعض الملحوظات البسيطة التي سبق توضيحها[2]. وعليه فيمكن تلخيص ما سبق كما يأتي:

ما يدخل ضمن الاسم العام، ويُطبق المقياس عليه:

- المصادر، وأسماء الزمان، والمكان، والآلة، والمرة، والهيئة، وأسماء الأعداد، والموازين، والمكاييل، والمقاييس، والجهات، والأوقات.
- الصيغ القياسية، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة واسم التفضيل والصفة المشبهة، إذا استعملت استعمال الأسماء. مثل: الشاعر، والكاتب، والبِيض، والخطيب وغيرها.
- تثنية الاسم أو جمعه -جمع تكسير أو غيره- يُعد تكرارا للاسم المفرد، ما دامت من نفس الجذر، مثل: أَسد، وأُسود، وأُسد، وأسدان، كلها تكرارات تعود لـ (أسد).

(2) لقد تمّ تواصل الباحثان مع الباحث سعد مصلوح شخصيا، وتمت مناقشة بعض البنود وتوضيحها بشكل أدق.

- ظروف الزمان والمكان المتصرفة سواء أوقعت ظرفا مثل: قابلته نهارا، وسافرت ليلا، أم غير ظرف، مثل: الليل ساتر، والنهار معاش، فـ(الليل) و(النهار) في الجمل السابقة كلها تُعد اسما عاما يدخل في القياس.

ما لا يدخل ضمن الاسم العام، ولا يُطبق المقياس عليه:

- أعلام الأماكن والأشخاص، والقبائل.
- الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.
- الصيغ القياسية، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة واسم التفضيل والصفة المشبهة، إذا استعملت استعمال الأفعال (عملت عمل الفعل)؛ لخروجها بذلك عن محض الاسمية، وعن الدخول تحت الاسم العام. مثل: (القائل الحق، المُكرِم الضيف،...) فـ(القائل)، و(المكرم)، أسماء فاعلين عاملة عمل الفعل، فلا تدخل في القياس.
- ظروف الزمان والمكان الجامدة (غير المتصرفة)، مثل: إذ، وإذا، وحيث، وغيرها.
- كل الكلمات الوظيفية (functional words) أي التي تؤدي وظائف نحوية، وليست وحدات معجمية؛ لأن هذا المقياس يدخل تحت بند (الثروة اللفظية)، مثل: كلا، وكلتا، وكل، وجميع، وغير، وسوى، وألا، وإلا، وأسماء الشرط وغيرها. أما الكلمات التامة (full words) ذات الدلالة المعجمية فتدخل في المقياس.

حول حجم العينة:

ويبدو أن مصلوح -وكذلك إلهام المفتي- لم يُوفَقا في حجم العينة إذ لم يلتزم كل منهما بما جاء عند يول من أن العينة الواحدة يُفترض ألا تقل عن 2000 كلمة، فكانت العينة الواحدة لديه (سعد مصلوح) تضم الاسم العام في تسع قصائد فقط من شعر شوقي، وهو يجري المقياس على كل قصيدة على حدة. فهذا ما يُعد مأخذا عليه. وكذلك العينة بالنسبة للمفتي فقد بلغت (عَشر) قصائد ثابتة النسبة من شعر أبي تمام، ومثلها (عَشر) مضطربة النسبة أسمتها: بـ (القصائد المنسوبة)، وقد طبقت المقياس على كل قصيدة على حدة، تماما كسعد مصلوح، وهي أيضا تُعد عينة صغيرة مقارنة بما أشار إليه يول.

وقد لاحظ الباحث المختار كريّم هذا الأمر وأشار إليه حيث يقول: "نرى أن حجم العينات التي استند إليها سعد مصلوح غير كافٍ، فإحدى هذه العينات لا يتجاوز التكرار فيها (2)، واثنتان

تكرارهما (3)، وخمس تكرارها الأقصى (4)، وهذه حالات ينبغي أن تخضع للفحص الفردي، لا للتقدير الإحصائي" (كريّم، 2006، ص 215).

وكريّم يذكر ذلك بعد أن استعرض التكرار الأقصى في عينات يول، وكيف أن التكرار كان مرتفعا، لكبر حجم العينة، فإذا ما قورن مع ما جاء عند مصلوح؛ بدت عينة مصلوح غير كافية إطلاقا، ثمّ يذكّر كريّم بشأن تأكيد يول على ضرورة ألّا تقل أصغر العينات عن 2000 كلمة.

ويتوصل كريّم إلى أن قلة التكرار عند مصلوح تشير بوضوح لا إلى طبيعة المتكلم أو النص؛ وإنما إلى قصر النصوص المعتمدة (كريّم، 2006، ص 215). وليس هذا المأخذ وحسب؛ بل إن مصلوح حين طبق المقياس لم يطبقه على القصائد التسع إجمالا كعينة واحدة، بل طبّقه على كل قصيدة على حدة.

وكان مصلوح غير موفق -فيما يبدو- عندما اعتمد على حساب الخاصية لكل قصيدة على حدة بوصفه مؤشرا للدلالة على بصمة المبدع، وكان الأحرى به أن يجمع القصائد التسع كلها في مجموعة واحدة كعينة واحدة من ثابت النسبة من شعر شوقي، ويجمع التوزيعات التكرارية للاسم العام في هذه العينة ككل، ومنه يحسب الخاصية، ويطبق هذا على عينات مماثلة أيضا من ثابت النسبة من شعر شوقي –كما فعل يول- ثم يفعل الفعل نفسه مع المجموعات الأخرى لديه – مجموعتي القصائد المجهولة والروحية- ثم يقارن بينها، ويلاحظ أيّ المجموعتين تقترب الخاصية فيها من العدد الذي توصل إليه من حساب الخاصية على ثابت النسبة؛ ليصل إلى: أيّ المجموعتين هي بالفعل لشوقي وليست لغيره؟

ويقترح كريّم على القارئ -بعد ما سبق- مسلكا يظهر له أنه آمنٌ في معالجة مثل هذه المشكلة، يتمثل في تتبع خطوات شبيهة بتلك التي سلكها يول. فيمكن للباحث أن يأخذ عينتين أو ثلاث عينات من أعمال شوقي الثابتة، ويرى خاصية كل منها، ثم ينظر في مدى استقرار الخاصية (خ) بينها، ويأخذ بعد ذلك عينة ممثلة من الشعر المنسوب، وعينة ممثلة من الروحيات، ثم يبدأ مقارنتها على أساس هذه المعطيات (كريّم، 2006، ص 216). وهي الطريقة التي ستتمّ بها الدراسة هنا على نحو ما سيأتي.

وقد طبّق كريّم المقياس على عينة من الشعر الجاهلي، تتمثل في ثابت النسبة من شعر كلٍّ من امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سُلمى، وعبيد بن الأبرص، والحارث بن حلّزة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة العبسي، والأعشى الكبير (كريّم، 2006، ص 9)، وذلك ليس لغرض كشف

اضطراب أو خلط في نسبة شعر أحدهم، بل لمقارنة الثروة اللغوية بينهم، لأن هذا المقياس -كما سبقت الإشارة- يوضح معدل التكرارات في العمل المراد فحصه، فإذا ارتفع العدد الناتج عن المقياس دلّ ذلك على زيادة التكرارات، ومن ثم فقر نسبي في الثروة اللغوية، وإذا قلّ العدد دلّ على قلة التكرارات، مما يعني وجود ثروة لغوية غنية. فهذا إذن يسمح بالمقارنة بين مجموعة شعراء إذا كانت لهم البيئة نفسها والظروف نفسها، ويكتبون في المجال نفسه.

وتجدر الإشارة إلى أن كريّم كان موفقا في حجم العينة إذ أخذ كل شعر الشاعر ثابت النسبة، وطبّق عليه المقياس، فكانت العينة المأخوذة من شعر كل شاعر منهم كبيرة. مما يعطي نتائج أكثر دقة فيما يبدو، إذ إن العينة الكبيرة ستعطي فرصة أكبر لكشف البصمة الأسلوبية لدى المؤلف. وغالب الظن أن كريّم لم يلتزم باختيار الاسم العام فقط أو الأفعال فقط أو الصفات فقط –كما أشار يول- بل أخذها جميعا (الديوان كاملا لكل شاعر من هؤلاء الشعراء) باستثناء بعض الوحدات النحوية، ولم يذكر ذلك صراحة، ولكنه يُفهم من خلال:

1) قوله في المقدمة: "وأجرينا على هذه العينة الواسعة جردا معجميا لم نستثنِ منه إلا الوحدات النحوية: الحروف والنواسخ والظروف الجامدة" (كريّم، 2006، ص 9).

2) شرحه وتمثيله للكلمة بأمثلة تتضمن الاسم العام والفعل والصفات، ففي حديثه عن ورود الكلمة وترددها (أي تكرارها)، يقول: "نفترض أننا وجدنا: ضرب، وضربنا، وتضارب، وسيضربون، والمتضاربون... فإننا سنضمّها في أسرة، معتبرين أن كل شكل كلمة، وأنها كلها أشكال تصريفية أو إنجازات أو تحقّقات وورود لمفهوم الضرب" (كريّم، 2006، ص 259) ويعني كريّم بالأسرة: أي مجموعة من الكلم تعود إلى أصل معنوي واحد. كذلك تمثيله لعناصر الأسرة: أسَد، وأُسُود، وأُسْد، واستأسد، واستئساد، يقول عنها: "كلمات لمفهوم واحد" (كريّم، 2006، ص 260). فيظهر من هذه الأمثلة والتي سبقتها، وجود الاسم العام، ووجود الأفعال أيضا، مما يبدو أنه لم يختر أحدها كما نصّ يول.

أما الدراسة هنا فستحاول أخذ محاسن ما جاء في الدراستين السابقتين (دراسة مصلوح وكريّم)، وتحاول تلافي الوقوع فيما وقعوا فيه، ومحاولة الالتزام بما جاء عن يول. كما سيأتي.

(أ) تطبيق المقياس على الثابت من شعر حسان بن ثابت (ديوانه)

لقد حُدّد ثابت النسبة من شعر حسان بن ثابت عن طريق استبعاد الشعر مضطرب النسبة أو المتهم والمرفوض في ديوانه، بناء على ما أورده محقق الديوان سيد حنفي من توضيح بهذا الخصوص أثناء جمعه لمادة الديوان ينظر: (ابن ثابت، 1974م، ص 41، 42).

العينات المدروسة:

لقد أُخذت ثلاث عينات من ثابت النسبة من شعر حسان، على أساس أن كل عينة تتضمن (2000) كلمة اقتداء بطريقة يول. حيث بدأتُ من أول الديوان- متجاوزة القصائد والمقطوعات مضطربة النسبة- إلى أن اكتملت العينة الأولى 2000 كلمة أو نحوها عند جزء من القصيدة رقم (68)، ثم تركتُ مقطوعة من ثابت النسبة، وانتقلتُ إلى ما بعدها لأحسب العينة الثانية، فلما بلغتُ 2000 كلمة واكتملت العينة الثانية؛ تركت مقطوعة أو مقطوعتين، وانتقلت إلى ما بعدها لأحسب العينة الثالثة، ووصلت إلى آخر الديوان، ولكن لم تكتمل العينة الثالثة، إذ لم تصل إلى 2000 كلمة، بل قرابة الـ1500، فوجدتُ أني بهذا قد استغرقت كل ثابت النسبة من شعر حسان في ديوانه، ولم يتبقَ إلا ثلاث مقطوعات، فرأيتُ أن آخذها وأُدرجها مع العينة الثالثة، لأنها لم تكتمل.

وعلى كل حال إنما يُحسب المقياس (الخاصية) من العينات الثلاث إجمالا، حيث يُتوصل إلى عدد واحد يمثل البصمة الأسلوبية لدى المؤلف. ووجود العينات الثلاث متفرقة يساعد في ملاحظة بعض المؤشرات، مثل التكرار الأقصى في العينة الأولى، وكم يكون في العينة الثانية؟ وفي الثالثة؟ ثم كم يكون بعد دمج العينات الثلاث لحساب الخاصية؟ ويمكن أيضا ملاحظة الكلمات التي يكثر تكرارها في كل عينة، وهل يبقى تكرارها كذلك في بقية العينات؟ وعلامَ يدل؟ وهكذا.

وتجدر الإشارة إلى أنني قد أخذت ثلاث عينات فقط، ولم أخذ أربع عينات مثل يول، ذلك أن شعر حسان كان لا يكفي لأربع عينات، كل واحدة منها متضمنة 2000 كلمة كما وضحت فيما مرّ، بل حتى العينة الثالثة لم تكتمل.

تقسيم العينة وجمعها وتنظيمها:

مرّ فيما سبق أنه أُختير الاسم العام لحساب الخاصية في هذه الدراسة، وقد مرّ أيضا أنه أُختير ثلاث عينات من ثابت النسبة من شعر حسان في ديوانه، ولكن كيف جُمعت العينة ونُظّمت وقُسّمت حتى يسهل حساب التوزيعات التكرارية للكلمات في العمل باستخدام برنامج الإكسل؟

برنامج الإكسل:

هو أحد برامج الجداول الإلكترونية، ويتكون الجدول الإلكتروني من عدد كبير من الأعمدة والصفوف التي يتم خلالها إدخال البيانات، وإجراء عمليات تخزين واسترجاع وطباعة هذه البيانات في أي وقت، كما يُتيح الجدول الإلكتروني للمستخدِم إجراء عمليات حسابية في منتهى التعقيد، والحصول على أدق النتائج (مبارك، والبابلي، 2008، ص 259).

ويُعدّ برنامج الإكسل من أكثر منتجات جداول البيانات -المتاحة في المنطقة العربية- فعالية، وأكثرها انتشارا، ويتميّز بسهولة استخدامه.

ويُعد الإكسل باللغة العربية هو الأفضل لجداول البيانات للعالِم العربي؛ بما يتضمنه من أحدث الميزات ودعم للغة العربية. ويتناسب برنامج الإكسل باللغة العربية بشكل مثالي مع المتطلبات ثنائية الاتجاه المعقدة للشركات والجامعات العالمية وللعاملين في الحقول المالية (مبارك، والبابلي، 2008، ص 259). وهكذا كان هذا البرنامج مناسبا لمتطلبات الدراسة هنا.

ولحساب التوزيعات التكرارية في العمل باستخدام برنامج الإكسل رُوعيت بعض **الملحوظات**، كما يأتي:

(1) جُمعت الكلمات ذوات الجذر اللغوي، والأصل المعنوي الواحد، مثل: كلمة: أمانة وأمين، أو كلمة سيف، وسيوف، وأسياف، وسيفان، أو كلمة كاتب، ومكتوب، وكتابة، وكتّاب، ومكتبة، وكُتب. فالمثال الثاني -مثلا- تضمن كلمات كلها من جذر لغوي واحد (كتب)، وكلها أيضا تعود إلى أصل معنوي واحد، وهو معنى الكتابة، فيمكن القول عنها بأخذ المصدر أو المفرد منها- على حسب ما يرد في النص- فيُقال: وردت كلمة (كتابة)، وتكررت ست مرات. ويُلاحظ أن ما ورد جمعا يُعد تكرارا للاسم المفرد -كما مرّ-.

(2) قد يصادف الباحث ثمة كلمات، لها الشكل نفسه، ولكن ليس لها المعنى نفسه، مثل كلمة: (حيّ) قد تأتي من الحياة ضد الممات، وقد تأتي مفرد أحياء، أي مجموعة من المساكن

المتجاورة التي تسكنها القبيلة. فكل كلمة منهما تعدّ وحدة معجمية مستقلة، وليست تكرارا للأخرى.

(3) التذكير والتأنيث في الكلمة لا يُعد إلا زيادة للوظيفة النحوية، فحين تأتي كلمة (ليل) وكلمة (ليلة)، فإن كلمة ليلة لا تعد إلا تكرارا لـ (ليل) المذكر، وقس عليها: (قفر) و (قفرة)، (ثلاث) و(ثلاثة)، (أبيض) و(بيضاء)، وهكذا..

(4) يُجرّد الاسم العام من أحرف الزيادة، لأن الزيادة تأتي للوظيفة النحوية. مثل: (سيفاه) التي كُتبت في جدول الإكسل: (سيف).

(5) عند كتابة الكلمات فما جاء منها على صيغة الجمع أُعيد إلى صيغة المفرد، أو أُتي بالمصدر منه، حتى تسهل عملية الفرز، إذ تأتي كلمة (سيف) مثلا مرتبة هجائيا مع مجموعة الكلمات التي تبدأ بحرف (س)، غير أن كلمة (أسياف) -التي هي جمع لها، وتُعد تكرارا للمفردة المعجمية نفسها- تأتي مع مجموعة الكلمات التي تبدأ بحرف (أ)، مما يصعب جمعها، فرأيتُ أن من الأفضل أن أُحوّل الجمع إلى مفرد، باستثناء بعض الكلمات التي لو أُعيدت إلى مفردها فقد تُحدث بعض اللبس في معناها مع كلمات أخرى، فأُبقيت على حالة الجمع. باختصار بقيت الكلمات الداخلة في الإحصاء إما على هيئة المصدر، أو على حالها إن كانت مفردة، أو على المفرد منها إن كانت جمعا، أو بقيت جمعا خشية أن تلتبس بغيرها في المعنى.

وينطبق كل ما سبق على جميع التطبيقات الإحصائية الواردة في هذه الدراسة. وبعد الانتهاء من إحصاء التوزيعات التكرارية للكلمات داخل العمل (العينة المأخوذة مجملا)؛ تُحسب معادلة يول (الخاصية) (G.Udny, 1944, p 47)، للتوصل إلى البصمة الأسلوبية لحسان بن ثابت، وهي:

معادلة يول

$$K = 10000\frac{S_2 - S_1}{(S_1)^2}$$

وباللغة العربية يمكن كتابتها كما يأتي:

$$خ = \frac{مج_1 - مج_2}{(مج_1)^2} \times 10000$$

وبشكل آخر: خ =10000×(مج2-مج1) /(مج1)2

ولحساب هذه المعادلة؛ تُجرى بعض العمليات الحسابية للحصول على بعض القيم الداخلة في المعادلة، كما يأتي:

(1) ضرب الفئة الترددية (ف) × عدد تكرارات الكلمات (ع) المكونة للفئة.

(2) ضرب مربع الفئة الترددية (ف)^2 × عدد تكرارات الكلمات (ع).

(3) إيجاد مجموع القيم الناتجة عن الخطوة (1) على مستوى العينة (مج1).

(4) إيجاد مجموع القيم الناتجة عن الخطوة (2) على مستوى العينة (مج2).

(5) إيجاد مجموع الفروق بين العمليتين، بطرح قيمة (3) من قيمة (4)، أي:

مجموع الفروق (مج) = (مج2) - (مج1).

(6) يقسم (مج) على مربع (مج1)2.

(7) ضرب خارج القسمة الناتج من الخطوة (6) × 10000 تفاديا للكسور العشرية الطويلة (G.Udny, 1944, p 47).

(8) الرقم الناتج عن الخطوة (7) هو الذي يمثل الخاصية -أو الخصيصة كما ترجمها البعض- ويرمز

لها يول بالرمز (k) وأُفضّل أن أرمز لها بالرمز (خ) من (خاصية) بالعربية كما مرّ في المعادلة.

ويمكن أخذ مقتطع من جدول يول التوزيعي (رقم 1) (G.Udny, 1944, p10)، كمثال توضيحي كما يأتي:

5	4	3	2	1
ف^2× ع	مربع فئات التردد (ف^2)	ف× ع	عدد الكلمات (ع)	فئات التردد (ف)
520	1	520	520	1
696	4	348	174	2
999	9	333	111	3
1120	16	280	70	4
925	25	185	37	5
4260 (مج2)		1666 (مج1)		المجموع (مج)

ويمكن قراءة الجدول على هذا النحو: أن (520) كلمة وردت كل واحدة منها مرة واحدة فقط، و(174) كلمة وردت كل واحدة منها مرتين، و(111) كلمة وردت كل واحدة منها 3 مرات، و(70) كلمة وردت كل واحدة منها 4 مرات،... وهكذا. أما (العمود 3) فهو مجموع الكلمات لكل ورود أو تردد، أي حاصل ضرب العمود الأول × العمود الثاني. أما (العمود 4) فهو مربع فئات التردد أو الورود، أي: مربع العمود الأول.. أما (العمود 5) فهو مربع فئات التردد × عدد الكلمات لتلك الفئة من التردد.

وعلى هذا الأساس يكون ناتج المعادلة:

خ= 10000× (4260-1666)/ 2(1666) = 9,345

وهذا الرقم يمثل معدل التكرارية عند الكاتب المدروس، ويمثل البصمة الأسلوبية المميزة له.

لقد طُبّقت كل هذه الخطوات في جدول إكسل الخاص بثابت النسبة من شعر حسان (العينات الثلاث)، وكانت القيم كما يأتي:

مج1= 5461

مج2= 69071

خ= 10000×(69071 -5461)/(2(5461

خ= 21,3

إذن الخاصية أو الخصيصة التي تمثل البصمة الأسلوبية لشعر حسان بن ثابت = 21

(ب) تطبيق المقياس على الثابت من شعركعب بن مالك (ديو انه)

يذكر محقق ديوان كعب (سامي العاني) أن من الصعوبات التي واجهها أثناء جمع الديوان؛ هي ضياع جميع شعره الجاهلي -كما يقول- إذ تأكد له أن كعبا قال الشعر في جاهليته، فمن غير المعقول أن ما بين يديه كان كل ما قاله كعب من شعر، خاصة وأن كعبا كان أحد الشعراء الثلاثة الذين اعتمد عليهم الإسلام في مراحله الأولى التي نازل فيها الشرك، ويسرد المحقق بعض الأدلة التي تؤكد ما أشار إليه من أن كعبا عُرف بالشعر في جاهليته (ابن مالك، 1997، ص 12 و: 104)، فقد ذكر الصفدي (ابن مالك، 1997، ص 104)، ومن بعده البغدادي (ابن مالك، 1997، ص 104): "أنه غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر وعُرف به". كما دلل بروايات أخرى يمكن الرجوع إليها في الديوان.

وما يعني البحث هنا هو قلة ما وصل من شعر كعب. فقد تمكنت الباحثة من التوصل لعينة واحدة فقط -وليست ثلاث عينات كما في شعر حسان-، إذ لم يكفِ شعره لأكثر من عينة متضمنة

2000 كلمة -كما يُفضّل يول-، فقد تضمنت عينة كعب الوحيدة (2106) كلمات، تمثل الثابت من شعره ككل، دون استثناء.

وقد فُصل ثابت النسبة عن المضطرب من شعر كعب عن طريق العودة للتخريج في الديوان، إضافة إلى الرجوع إلى منهج الجمع والتحقيق الذي يفصّل فيه المحقق (ابن مالك، 1997، 140، 141). وأثناء جمع ثابت النسبة من شعر كعب؛ يذكر المحقق في تخريج بعض القصائد أو المقطوعات أنها وردت في مصدر واحد، ولم يذكر أن ثمة من ينسبها لغير كعب، مما يرجح أنها ليست مضطربة النسبة، وقد تعاملتُ مع مثل هذه الحالة بالنظر في هذا المصدر الوحيد، فإذا كان من المصادر المتقدمة الموثوقة؛ أخذتُ هذه القصيدة أو المقطوعة وأضفتها إلى ثابت النسبة، وإذا كان المصدر من المصادر المتأخرة تركته.

وبخصوص جمع العينة وتقسيمها وتنظيمها، فقد أُعتمد على نفس الطريقة المستعملة في جمع ثابت النسبة من شعر حسان بن ثابت، من حيث اختيار الاسم العام لحساب الخاصية، والاعتماد في تنظيم المادة وتقسيمها على برنامج الإكسل.

وبعد التوصل من خلال الجدول للتوزيعات التكرارية للاسم العام في عينة كعب، تُحسب معادلة يول، من خلال جملة من العمليات الحسابية –كما مرّ عند حسان – وكانت القيم كما يأتي:

مج1 = 2106

مج2 = 13698

خ= 2(2106)/(2106- 13698)×10000

خ = 26

إذن الخاصية أو الخصيصة التي تمثل البصمة الأسلوبية لشعر كعب بن مالك = 26

(ج) تطبيق المقياس على الثابت من شعر عبد الله بن رواحة (ديوانه)

وبخصوص شعر عبد الله بن رواحة؛ فيبدو أن ما وصل من شعره يُعد قليلا قياسا إلى مكانته الأدبية، إذ يَفترض محقق ديوانه (وليد قصّاب) أن قسما كبيرا من شعر ابن رواحة قد ضاع فيما ضاع من التراث الأدبي الزاخر، ولم يصل إلينا، ويقول المحقق في معرض حديثه عن شعر ابن رواحة

الجاهلي والإسلامي: "وأول ما نتوقف عنده... هو قلة ما بين أيدينا من هذا الشعر قلة واضحة ملحوظة لا تتفق مع ما يذكره لنا الرواة عن مكانة ابن رواحة الشعرية، ومنزلته الأدبية" (ابن رواحة، 1997: 47).

وهو يستدل في ذلك بابن سلام – في كتابه طبقات فحول الشعراء- حين يضع ابن رواحة في طبقة يسميها (طبقة شعراء القرى العربية) وهي (المدينة، ومكة، والطائف، واليمامة، والبحرين) ثم يقول ابن سلام بعد ذلك: "وأشعرهن قرية المدينة، شعراؤها الفحول خمسة: ثلاثة من الخزرج، واثنان من الأوس. فمن الخزرج من بني النجار حسان بن ثابت، ومن بني سَلِمة، كعب بن مالك، ومن بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة. ومن الأوس قيس بن الخطيم من بني ظفر، وأبو قيس بن الأسلت من بني عمرو بن عوف..." (ابن رواحة، 1997، ص 48).

وهذا يدلل بالفعل على أن ابن رواحة كان من فحول الشعراء حتى إنه وُضع في طبقة حسان وكعب و قيس بن الخطيم وكلهم من المجيدين كثيري الشعر.

وعلى كل حال فما وصل من شعر ابن رواحة إلا القليل، ومن هنا جاءت عينته -ثابت النسبة من شعره مجملا- صغيرة جدا، وعليه فإن الكلمات التي دخلت الإحصاء قد بلغت (297) كلمة، أي قرابة (300) كلمة فقط.

وتجدر الإشارة إلى أن ثابت النسبة من شعر ابن رواحة قد حُدّد من خلال العودة إلى ديوانه (ابن رواحة، 1997، ص 87)، وتتبع ما قاله المحقق بهذا الخصوص، فما ثبتت نسبته دون أدنى شك أُخذ، وما تشكك المحقق في نسبته إلى رواحة، تُرك.

وبخصوص جمع عينة ابن رواحة وتقسيمها وتنظيمها، فقد أُعتمد على الطريقة نفسها المستعملة في جمع ثابت النسبة من شعر حسان بن ثابت وكعب، فقد أُختير الاسم العام لحساب الخاصية، كما اعتُمد في تنظيم المادة وتقسيمها على برنامج الإكسل.

وبعد التوصل من خلال جدول الإكسل للتوزيعات التكرارية للكلمات داخل العمل، حُسبت معادلة يول، من خلال جملة من العمليات الحسابية -كما مرّ عند حسان وكعب- وكانت القيم على نحو ما يأتي:

مج1 = 297

مج2 = 439

خ= 10000×(5461 -69.71)/2(69.71)

خ = 16

إذن الخاصية أو الخصيصة التي تمثل البصمة الأسلوبية لشعر عبد الله بن رواحة = 16

(د) قراءة النتائج ومقارنتها

يؤكد يول على أن حجم العينة (طولا وقصرا) لا يؤثر على نتيجة القياس، أو بمعنى آخر إن خاصيته تحيّد أثر حجم العينة. ولكنه بالمقابل يذكر أن أصغر عيناته يفضّل ألا تقل عن 2000 كلمة. لعله كان يريد أن يشير إلى أن العينات يجب ألا تقل عن 2000 كلمة لتُعطي نتائج دقيقة، وإن زادت عن 2000 كلمة فلا يؤثر ذلك على النتيجة. وبشكل آخر: إن حجم العينة التي يتكون أصغرها من (2000) كلمة على الأقل؛ لا يؤثر على نتيجة القياس (الخاصية خ).

وعلى هذا الأساس فإنه يمكن اعتبار عينتي حسان وكعب كافيتين للحصول على نتيجة صحيحة للقياس، أمّا عينة ابن رواحة فلستُ على يقين أنها كافية لتعطي النتائج المطلوبة، لأن كل ثابت النسبة من شعره في الديوان قد جُمع، وما بلغت الكلمات الداخلة في الإحصاء إلا (297) كلمة، أي أنها لم تبلغ (2000) كلمة كما يُفضل يول في أصغر عيناته، ولكن ربما تكون النتيجة صحيحة إذا كان حجم العينة بالفعل لا يؤثر على نتيجة المقياس وإن قلّ عن (2000) كلمة. وعلى كل حال فما توصّل البحث إليه من نتائج تفيد أن:

الخاصية (خ) عند حسان بن ثابت = 21

الخاصية (خ) عند كعب بن مالك = 26

الخاصية (خ) عند عبد الله بن رواحة = 16

وعليه فإن ترتيبهم من حيث الثروة المعجمية كما يأتي:

رقم التسلسل	اسم الشاعر	الخاصية (خ)	الترتيب من حيث الثروة المعجمية
1	عبد الله بن رواحة	16	الأول
2	حسان بن ثابت	21	الثاني
3	كعب بن مالك	26	الثالث

ومنه يمكن القول: إن عبد الله بن رواحة هو الأوفر ثروة معجمية مقارنة بحسان وكعب، ويلي ابن رواحة حسان، ويكون كعب هو الأقل ثراء إذا ما قُورن بزميليه. ولكن كيف يمكن تفسير هذا؟

لعل قلة ما وصل من شعر ابن رواحة جعل موضوعاته مختلفة ومتنوعة وغير متكررة، فاختلفت وتنوعت تبعا لذلك مفرداته، ولم تتكرر، فظهر أن لديه هذا الثراء المعجمي، ولو وصل ما ضاع من شعره ربما تكررت بعض المواضيع وتكررت تبعا لذلك مفرداته.

أمّا حسان فعلى الرغم من كثرة شعره؛ فإن التكرارات تُعد قليلة ومقبولة إلى حد ما إذا ما قُورن بزملائه. وبخصوص كعب فيظهر أن لديه ثراءً معجميا يمكن وصفه بالأقل بين زملائه. وبالنظر إلى الجداول على الإكسل يمكن ملاحظة بعض التكرارات كما يأتي:

التكرارات الأكثر ارتفاعا ضمن جدول الإكسل لثابت النسبة من ديوان حسان، من أعلى تكرار (134) إلى (10)

الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار
ابن	134	قول	33	عَين/ رسول/ جمع	19
يوم	61	مجد	31	ولد(والد، ولادة)/ قتل/ عِزّ	18
أب	58	أمر	29	أخ/ نفس	17
دار	52	أم	27	مَلِك/ ليلة/ فعل	16
قوم	50	عبد	25	مال/ ماء/ عليا/ رأس	15
مِثل	48	سيف/حَسَب/جار	24	وجه/ ندى(كرم)/ فضل/ صدق/ سيّد/ خِزي/ حق/ أول	14
لؤم	42	بيت	23	يد/ موت/ دم/ إله	13
ناس	39	نبي	22	أرض/ وسط/ نصر/ معشر/ قديم/ رَجُل/ دِين/ دهر/ حِلم/ باب	12
أهل	37	رب/ حرب	21	أحد/ نسب/ منزل/ معروف/ قنا/ قلب/ فرع/ غداة/ صرم/ دمع/ حيّ(القبيلة)/	11

				جهل/ برد(برودة)/ أصل/ أسد	
كرم	34	خير	20	آخر/ فتى/ سمع/ ريح/ خال(أخ الأم)/ بطل	10

التكرارات الأكثر ارتفاعا ضمن جدول الإكسل لثابت النسبة

من ديوان كعب من أعلى تكرار(53) إلى (10)

الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار
ابن	53	قوم/ دار	15
أمر	39	عدو	14
نبي	22	قتل	13
مثل	19	عِز/ أخ	12
يوم	18	غد/ دِين	11
ناس/ صدق/ حق/ حرب/ أب	17	يد/ ضرب/ رب/ خيل/ أسد	10
رسول	16		

التكرارات الأكثر ارتفاعا ضمن جدول الإكسل لثابت النسبة من ديوان ابن رواحة، من أعلى تكرار (5) إلى أقل تكرار(2)

الكلمة	التكرار
قَدر	5
يوم/ رسول	4
ناس/ نبي/ مثل/ عيش/ سيف/ دِين/ إله/ اسم/ ابن	3
همّ/ نفس/ نخل/ موت/ ملِك/ كفر/ قوم/ قضاء/ قديم/ عرش/ ظن/ شمس/ سبيل/ رب/ حق/ حسب/ حسن/ حب/ جود/ جنة/ جمع/ أُمّة	2

يُلاحظ من الجداول السابقة أن أعلى تكرار عند حسان وصل إلى (134 مرة)، بينما وصل أعلى تكرار عند كعب إلى (53 مرة)، وأعلى تكرار عند ابن رواحة وصل إلى (5 مرات) فقط، وهذا يفسر ارتفاع الخاصية (خ) عند حسان وكعب لارتفاع معدل التكرارات لديهما، وانخفاض الخاصية (خ) عند ابن رواحة لانخفاض معدل التكرارات.

وما جعل حسانا يتقدم على كعب في الثروة المعجمية على الرغم من ارتفاع التكرارات عند حسان؛ أن حسّان بالمقابل لديه عدد كبير من المفردات المتفردة التي لم ترد إلا مرة واحدة فقط(لم تتكرر)، فقد بلغ عددها (1220 مفردة) أو(وحدة معجمية) مستقلة.

وعليه فقد بدا للباحثة أنه كلما اتسعت العينة وزادت، زادت معها التكرارات لبعض الوحدات المعجمية، وبالمقابل تظهر جملة من الوحدات المعجمية المتفردة (غير المتكررة)، وبهذا لا يتأثر المقياس بحجم العينة _فيما يبدو_ كما يشير يول.

ولكن حين يقل حجم العينة عن 2000 كلمة بسبب قلة ثابت النسبة من شعر الشاعر، أو قلة ما وصل من شعره (مثلما حصل مع عبد الله بن رواحة)؛ فإن التساؤل الذي يظل دون جواب قاطع هو: هل تُعدّ نتيجة المقياس صحيحة؟ أو بمعنى آخر: هل تُعدّ دقيقة؟ أم أن العينة غير مؤهلة لتطبيق المقياس عليها؟

وعلى كل حال، فإن ما تطمئنّ إليه الباحثة هو عينتا حسان وكعب، من حيث إن كليهما قد تجاوزتا (2000) كلمة داخلة بالقياس، أما عينة ابن رواحة فيبقى الشكُّ في أنها كافية للوصول إلى نتيجة دقيقة. وعليه فإن حسانا يمتلك ثروة معجمية غنية مقارنة بكعب كما تشير نتائج المقياس، ولكون شعره غزيرا؛ فإنه بالضرورة ستتكرر لديه بعض المفردات، وتتفرّد لديه أخرى، فهو من أكثر الشعراء فحولة كما يقول عنه بعض المتقدمين، فقد قال أبو عبيدة: "وأجمعتِ العربُ على أن حسان أشعر أهل المَدَر" (الأصفهاني، 2013: 4/ 106).

وأخبر بذلك أيضا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شبَّة عن أبي عبيدة قال: اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدر أهلُ يثرب، ثم عبدُ القيس ثم ثقيف؛ وعلى أنّ أشعر أهل يثرب حسّان بن ثابت (الأصفهاني، 2013: 4/ 106)، وذكر صاحب الأغاني أن "عمر بن شبّة قال حدّثني الأصمعي قال: جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال: أجرني من شِعر حسّان، فلو مُزِج البحرُ بشِعره لَمَزجه" (الأصفهاني، 2013: 4/ 117). وهكذا.

وبالمقابل فإن كعبا أيضا لم يكن يبعد مسافة طويلة عن حسان فالخاصية (البصمة الأسلوبية) التي تعبّر عن الثروة المعجمية عند حسّان بلغت (21) بينما بلغت عند كعب (26)، مما يمكن القول معه أن كلا الشاعرين يمتلك ثروة معجمية غنية لا يُمكن تجاهلها، غير أن حسانا يتفوق على كعب قليلا.

ولكن ماذا يعني أن يتفوق شاعر ما على آخر في الثراء المعجمي؟

من خلال العمل والإحصاء في هذا البحث لاحظت الباحثة تفوق حسان على كعب في الثروة المعجمية وذلك في أمور منها:

1) تمكّنَ حسان من إيصال أفكاره ومشاعره للمتلقي بشكل أفضل وأغنى وأكثر دقة.
2) ينقل حسان معانيه بطريقة معقدة وعميقة، مما يجعل نصوصه الشعرية أكثر جمالا وتعقيدا.
3) ينقل حسان المعنى الواحد بأكثر من طريقة، مما يبعده عن التكرار.
4) التنوع في التصوير والوصف.
5) يبتكر حسان تعابير وصورا شعرية متميزة.

وباختصار فإن الثروة المعجمية تعزز من جودة الشعر وجماله، وتزيد من إمكانية تفسير القرّاء للنص الأدبي بطرق مختلفة، وفهمه بمستويات متعددة. وهذا ما لُوحظ في شعر حسان بشكل أوضح منه في شعر كعب. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن معرفة الثروة المعجمية بين أي شاعرين _أو أكثر_ ومقارنتها يمكن أن تعين في ترجيح نسبة بعض النصوص مضطربة النسبة بين هؤلاء الشعراء، خاصة إذا كان الفارق بينهم في الثروة المعجمية عاليا. ويمكن لباحث ما أن يقف على مثل هذه النصوص في دراسات مستقبلية.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

الأصفهاني، أبو الفرج. (2013). *الأغاني*، (إحسان عبّاس، وإبراهيم السّعافين، وبكر عبّاس، تحقيق)، دار صادر.

ابن ثابت، حسان. (1974). *ديوانه*، (سيد حنفي حسنين، تحقيق)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن رواحة، عبد الله. (1982)، *ديوانه ودراسة في سيرته وشعره*، (وليد قصاب، تحقيق)، دار العلوم.

كريّم، المختار. (2006). *الأسلوب والإحصاء*، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ابن مالك، كعب. (1997م)، *ديوانه*، (سامي العاني، تحقيق) عالم الكتب.

مبارك، صلاح الدين، والبابلي محمد. (2008). *المحاسبة والحاسبات الآلية، مدخل للحاسب ونظام التشغيل Windows xp وبرنامج Excel وتطبيقاته المحاسبية*، دار المطبوعات الجامعية.

مصلوح، سعد. (1991). *في النص الأدبي: دراسات أسلوبية إحصائية*، (ط1)، النادي الأدبي الثقافي بجدة.

المفتي، إلهام عبد الوهاب. (2002). تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام، *مجلة معهد المخطوطات العربية، 46*(2): 87-128.

المهيري، عبد القادر. (1993). *رأي في بنية الكلمة العربية، نظرات في التراث اللغوي العربي*، دار الغرب الإسلامي.

Arabic References

al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj. (2013). *al-Aghānī*, (Iḥsān ʿAbbās, & Ibrāhīm alssʿāfyn, & Bakr ʿAbbās, taḥqīq), Dār Ṣādir. (in Arabic).

Ibn Thābit, Ḥassān. (1974). *Dīwānuh*, (Sayyid Ḥanafī Ḥasanayn, taḥqīq), al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb. (in Arabic).

Ibn Rawāḥah, ʿAbd Allāh. (1982), *Dīwānuh & Dirāsat fī Sīratuhu & shiʿruh*, (Walīd Qaṣṣāb, taḥqīq), Dār al-ʿUlūm. (in Arabic).

Kryym, al-Mukhtār. (2006). *al-Uslūb & al-Iḥṣāʿ*, Manshūrāt Kullīyat al-ʿUlūm al-Insānīyah & al-Ijtimāʿīyah. (in Arabic).

Ibn Mālik, Kaʿb. (1997), *Dīwānuh*, (Sāmī al-ʿĀnī, taḥqīq) ʿĀlam al-Kutub. (in Arabic).

Mubārak, Ṣalāḥ al-Dīn, & al-Bābilī Muḥammad. (2008). *al-Muḥāsabah & al-ḥāsibāt al-Ālīyah, madkhal llḥāsb & niẓām altshghylWindows xp & barnāmaj Excel & taṭbīqātuhu al-muḥāsabīyah*, Dār al-Maṭbūʿāt al-Jāmiʿīyah. (in Arabic).

Maṣlūḥ, Saʿd. (1991). *Fī al-naṣṣ al-Adabī : Dirāsāt uslūbīyah iḥṣāʿīyah*, (Ṭ1), al-Nādī al-Adabī al-Thaqāfī bi-Jiddah. (in Arabic).

al-Muftī, Ilhām ʿAbd al-Wahhāb. (2002). Taḥqīq al-Turāth wāl'slwbyāt al-iḥṣā'īyah : dirāsah taṭbīqīyah fī Dīwān Abī Tammām, *Majallat Maʿhad al-Makhṭūṭāt al-ʿArabīyah, 46*(2): 87-128. (in Arabic).

al-Mahīrī, ʿAbd al-Qādir. (1993). *Ra'y fī Binyat al-Kalimah al-ʿArabīyah, Naẓarāt fī al-Turāth al-lughawī al-ʿArabī*, Dār al-Gharb al-Islāmī. (in Arabic).

ثانيا: المراجع الأجنبية

G. Udny Yule, (1944), *The Statistical Study of Literary Vocabulary*, Cambridge University Press.

Simpson, Ja & Weiner, Esc, Oxford english dictionary, vol. 3, 1989. OED Online. Oxford University Press: https://www.oed.com/search/dictionary/?scope=Entries&q=common+noun